ذلك حتى لا نقع في المطب الاميركي . ولكننا كنا قد شكلنا لجانا من الاخوة أعضـــاء الوفود العربية والصديقة لضمان تواجد الاعضاء في قاعة الجلسة لحظة التصويت كما ان رئيس الجمعية العامة أجل شرح التصويت الى ما بعده ، وبذلك فوت هدف الوفد الامريكي .

وبالتالي في الخامسة والنصف تماما أجري التصويت وحصلنا على المائة وخمسة أصوات . . بطبيعة الحال لما انتهى التصويت او ظهرت النتيجة كان هناك شعور عجيب جدا في القاعة لانه حقيقة انتصار تاريخي . الوفود كانت تعانق بعضها وصاح عضو في الوفد التنزاني بأعلى صوته : تحيا فلسطين . . .

كان الموقف موقفين : اسرائيل حتى تلك اللحظة كان موقفها عنيفا جدا ولكن لا يقارن بموقفها عند التصويت . كان آلون قد تكلم في الجمعية العامة وبعد ذلك نشرت السفارة الاسرائيلية وثيقة « هامة » ضد منظمة التحرير ، المهم ان هذه الوثيقة أعطيت للجامعة العربية كوثيقة للامم المتحدة فحولتها الجامعة العربية لنا للرد عليها . لم يكن ممكنا الرد عليها فهي تقول الآتي : يقول ميثاق منظمة التحرير انها ضد بقاء دولة اسرائيل ، وانها تعتمد الكفاح المسلح كطريق وحيد لتحرير فلسطين ، والنقاط العشرة الاخيرة التي صدرت في المجلس الوطني تصر على استمرار الكفاح المسلح حتى تحرير كامل التراب الفلسطيني وانشاء الدولة الديموقراطية على كامل التراب الفلسطيني وبالتالي فمنظمة التحرير هي دولة هدفها تدمير دولة عضو في الامم المتحدة . بعد ذلك تعرض الوثيقة ٦٥ عملية قامت بها المنظمة كمثال انها منظمة تستهدف قتل دولة . المهم في هذه الوثيقة انها تعتبر مقتل وصفي التل مثلا عملية فدائية موجهة ضد اسرائيل . وكل ما ورد في المذكرة صحيح .

مثلا قال آلون : ان يطلب منا ان نعترف بالمنظمة هو كمن يطلب من دولة ان تنتحر ، ان نعترف بمنظمة التحرير وان نقبل بقرار دعوة منظمة التحرير هو قرار بالانتحار وكيف تطلبون منا الانتحار بل ان مناقشة قضية فلسطين في هذه الجمعية يهز في حد ذاته الجذور الاساسية التي ارتكزت عليها اسرائيل فكيف تطلبون منا الموافقة عليها . دكتور فايز صايغ كان رئيس وفد الكويت في اثناء بحث قضية فلسطين وكان آخر المتحدثين وما قاله هو فقط ما قاله آلون . قال : يقول آلون ان الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية هو انتحار لاسرائيل ويقول آلون ان مناقشة قضية فلسطين في حد ذاته يهز الاسس التي نشأت عليها اسرائيل ونحن نوافق تماما .

أعتقد ان الموقف الامريكي كان موقفا تكتيكيا بمعنى ان امريكا كانت تحاول تأجيل التصويت لليوم الثاني حتى تضمن عشرين صوتا أخر . امريكا حاولت ان تفعل ذلك لانها تريد ورقة مساومة حتى يبقى الاردن الطرف الرئيسي للتعاون معه . لكن الموقف بالنسبة لاسرائيل غير تكتيكي ، بالنسبة لاسرائيل أي اعتراف بالشعب الفلسطيني او بمنظمة التحرير ينسف فعلا الجذور الرئيسية والاساسية التي ترتكز عليها اسرائيل وهو بذلك قرار تاريخي هام يجب علينا ان نتمسك به وان نناضل لتصعيده وان نستفيد منه في صراعاتنا ونضالاتنا المستقبلية . من التفاصيل الخاصة بمواقف بعض الدول هناك بريطانيا التي كان موقفها معاديا وتسندها في ذلك المانيا الغربية بدرجة كبيرة والدانمارك بدرجة أقل ، وقفت هذه الدول داخل مجموعة السوق الاوروبية لتبتز من فرنسا موقفا محايدا لان بريطانيا والمانيا هددتا فرنسا ان هي وقفت مع القرار ان يصوتا ضد القرار فان هي امتنعت عن التصويت امتنعوا عن التصويت وبالتالي فقد كان الموقف ابتزازا لفرنسا ، مع ذلك فرنسا وقفت ضد الابتزاز البريطاني وصوتت